

النهاية في غريب الأثر

- { صَبَبَ } (س) في صفته A [إذا مَشَى كَأَنَّ مَا يَنْدَحُطُّ فِي صَبَبٍ] أي في موضعٍ مُنْدَحَدٍّ . وفي رواية [كأنما يَهْوِي من صَبُوبٍ] يُرَوَّى بالفتح والضم . فالفتح اسم لما يُصَبَّبُ على الإنسان من ماء وغيره كالطَّهَّور والغَسُول والضم جمع صَبَبٍ . وقيل الصَّبَب والصَّبُوب : تَصَوَّبَ نهر أو طَرِيق .
- ومنه حديث الطواف [حتى إذا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي] أي انْحَدَرَتِ فِي الْمُسْعَى .
- ومنه حديث الصلاة [لَمْ يَصُوبْ رَأْسَهُ] أي لَمْ يُمِلَّهُ إِلَى أَسْفَلٍ .
- ومنه حديث أسامة [فجعل يرفعُ يده إلى السماء ثم يَصُوبُهَا عَلَيَّ] أَعْرِفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي] .
- (س) وفي حديث مسيره إلى بدر [أَنَّهُ صَبَّ فِي ذَفِيرَانِ] أي مَضَى فِيهِ مُنْدَحِدًا وَدَافِعًا وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ .
- (س) ومنه حديث ابن عباس [وسئل أيُّ الطَّهَّورِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبَبٌ] أي يَنْدَحُطُّ مِنْكَ الْمَاءُ يَعْنِي يَتَحَدَّرُ .
- (س) ومنه الحديث [فقام إلى شَجَبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ] هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّبَبِ : أي أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وَتَاءُ الْافْتِعَالِ مَعَ الصَّادِ تَقْلِبُ طَاءَ لِيَسْهَلَ الذُّطْقُ بِهِمَا لِأَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ .
- وفي حديث بَرِيرَةَ [قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ هُمَا : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكُ أَنْ أَصُوبَ لَهُمْ ثَمَّ ذَلِكَ صَبِيَّةً وَاحِدَةً] أي دَفْعَةً وَاحِدَةً مِنْ صَبَبِ الْمَاءِ يَصُوبُهُ صَبِيًّا إِذَا أُرْغَاهُ .
- ومنه صفة علي رضي الله عنه لأبي بكر حين مات [كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبِيًّا] هُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ .
- (هـ) وفي حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تَبُوكَ [فخرجت مع خير صاحب زَادِي فِي الصَّبِيَّةِ] الصَّبِيَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ السُّفْرَةَ . يَرِيدُ كُنْتُ أَكُلُ مَعَ الرِّفْقَةِ الَّذِينَ مُحِبَّتُهُمْ وَفِي السُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الصَّنَدُ بِالنون وهى بالكسر والفتح شَيْءٌ السَّلَاطَةُ يَوْضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ .
- (هـ) ومنه حديث شَقْرِيْق [أَنَّهُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الذَّخَعِي : أَلَمْ أُزَيِّأْ أَوْ زَكَمْ صُبَّاتَانِ صُبَّاتَانِ] أي جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ .

- وفيه [أَلَا هَلْ عَسَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ] أَيْ جَمَاعَةَ مِنْهَا تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ مِنَ النَّسَاسِ . وقد اختلف في عَدَدِهَا فَقِيلَ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ . وقيل من المعز خاصة . وقيل نحو الخمسين . وقيل ما بين الستين إلى السبعين . والصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍ .
- (س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [اشتريتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ] .
- (س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي [فَوَضَعَتْ صَدِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ] أَيْ طَرَفَهُ وَآخِرَ مَا يَبْلُغُ سِيلَانَهُ حِينَ ضَرْبِ وَعَمَلٍ . وقيل طَرَفُهُ مُطْلَقًا .
- (س) وفيه [لَتَسْمَعْ آيَةً خَيْرُ لَكَ مِنْ صَدِيبٍ ذَهَبًا] قيل هو الجليد . وقيل هو ذَهَابُ مَصْبُوبٍ كَثِيرًا غَيْرَ مَعْدُودٍ وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وقيل يحتمل أن يكون اسم جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : [خَيْرٌ مِنْ صَدِيرٍ ذَهَبًا] .
- (هـ) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ [أَنَّهُ كَانَ يَخْتَصِبُ بِالصَّابِي] قيل هو ماءٌ وَرَقَ السَّمْسَمُ (زَادَ الْهَرَوِيُّ : أَوْ غَيْرُهُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ) وَلَوْنُهُ مَائُهُ أَحْمَرٌ يَعْلاُوهُ سَوَادٌ . وقيل هو عُصَارَةُ الْعُصْفَرِ أَوْ الْحَنْدَلَاءِ .
- (هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ [وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ] الصُّبَابَةُ : الْبَقَايَةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .
- وفيه [لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَّاءَ] الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَالصُّبُّ : جَمْعُ صَبُوبٍ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ صُبُّبٌ كَرَسُولٍ وَرَسُولٌ ثُمَّ خُفِّفَ كَرَسُولٍ فَأُدْغِمَ وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِدْغَامُ . قَالَ النَّصْرِيُّ : إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْدَهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ . وَيُرْوَى [صُبَّاءَ] بِوزنِ صُبَّاءَ . وَسِذَكَرَ فِي آخِرِ الْبَابِ